

لسان العرب

(شطن) الشَّطَنُ الحَبْلُ وقيل الحبل الطويل الشديدُ الفَتَلُ يُسْتَقَى به وتُشَدُّ به الخَيْلُ والجمع أَشْطَان قال عنتره يَدْعُونُ عَنذَرُ والرَّحْمَاحُ كَأَنها أَشْطَانُ بئرٍ في لَبَانَ الأَدَهَمِ ووصف أعرابي فرساً لا يَحْفَى فقال كَأَنه شَيْطَانُ في أَشْطَان وشَطَنَتْهُ أَشْطَانُهُ إِذَا شَدَدَتْهُ بالشَّطَنِ وفي حديث البراء وعنده فَرَسٌ مَرَبُوطَةٌ بشَطَنَيْنِ الشَّطَنُ الحبل وقيل هو الطويل منه وإِنما شَدَّه بشَطَنَيْنِ لِقَوِّته وشَدَّته وفي حديث عليٍّ عليه السلام وذكر الحياة فقال إِنَّ اللهَ جعل الموتَ خَالِجاً لِأَشْطَانِها هي جمع شَطَنٍ والخَالِجُ المُسْرِعُ في الأَخْذِ فاستعار الأَشْطَانُ للحياة لامتدادها وطولها والشَّطَنُ الحبل الذي يُشْطَنُ به الدلو والمُشَاطِنُ الذي يَنْزَعُ الدلو من البئر بحبلين قال ذو الرمة وَنَشَّوَانٌ مِنْ طُولِ الذُّعَاسِ كَأَنه بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ وقال الطرماح أَخْوَ قَدَصٍ يَهْفُو كَأَنَّ سَرَاتَهُ وَرَجْلَيْهِ سَلَامٌ بَيْنَ حَبْلِي مُشَاطِنٍ ويقال للفرس العزيز الذِّفْسُ إِنَّه لِيَنْزَرُو بَيْنَ شَطَنَيْنِ يضرب مثلاً للإنسان الأَشْرَ القويَّ وذلك أَنَّ الفرسَ إِذَا اسْتَعَصَى عَلَى صاحبه شَدَّه بِحَبْلَيْنِ مِنْ جَانِبَيْنِ يقال فرس مَشْطُونٌ والشَّطُونُ من الآبَارِ التي تُنْزَعُ بِحَبْلَيْنِ مِنْ جَانِبَيْهَا وهي مَتَسَعَةٌ الأَعْلَى ضِيقَةُ الأَسْفَلِ فَإِنْ نَزَعَهَا بِحَبْلٍ وَاحِدٍ جَرَّهَا عَلَى الطَّيِّ فَتَخَرَّقَتْ وَبُئِرَ شَطُونٌ مُلْتَوِيَةٌ عَوَّجَاءٌ وَحَرْبٌ شَطُونٌ عَسِيرَةٌ شَدِيدَةٌ قال الراعي لَنَا جُبَبٌ وَأَرْحَامٌ طَوَالٌ بِهِنَّ نُمَارِسُ الحَرْبِ الشَّطُونَا وَبُئِرَ شَطُونٌ بَعِيدَةُ القَعْرِ فِي جَرَابِهَا عَوَّجٌ وَرَمَحَ شَطُونٌ طَوِيلٌ أَعْوَجَ وَشَطَنَ عَنْهُ بَعْدُ وَأَشْطَنَهُ أَبَعْدَهُ وَفِي الْحَدِيثِ كُلُّ هَوًى شَاطِنٌ فِي النَّارِ الشَّاطِنُ البعيدُ عَنِ الْحَقِّ وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ كُلُّ ذِي هَوًى وَقَدْ رُوِيَ كَذَلِكَ وَشَطَنَتِ الدَّارُ تَشْطُنُ شَطُوناً بَعْدَتْ وَنِيَّةُ شَطُونٌ بَعِيدَةٌ وَغُرُوبَةُ شَطُونٌ كَذَلِكَ وَالشَّطَّيْنُ البعيدُ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ كَذَلِكَ وَقَعَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُصَنِّفِ وَالْمَعْرُوفِ الشَّطَّيْرُ بِالرَّاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَنَوًى شَطُونٌ بَعِيدَةُ شَاقَّةٌ قَالَ النَّابِغَةُ زَأَتْ بِسُعادَ عَنْكَ نَوًى شَطُونٌ فَبَانَتْ وَالْفُؤَادُ بِهَا رَهِينٌ وَإِلَيْهِ شَطُونٌ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً فِي شِقِّ وَالشَّطَنُ مُصَدَّرُ شَطَنَهُ يَشْطُنُهُ شَطْنًا خَالِفُهُ عَنْ وَجْهِهِ وَنِيَّتِهِ وَالشَّيْطَانُ حَيَّةٌ لَهُ عُرْفٌ وَالشَّاطِنُ الْخَبِيثُ وَالشَّيْطَانُ فَيَعْمَالُ مِنْ شَطَنَ إِذَا بَعْدَ فَيَمْنُ جَعَلَ النُّونَ أَصْلًا وَقَوْلُهُمُ الشَّيَاطِينُ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ وَالشَّيْطَانُ مَعْرُوفٌ وَكُلُّ عَاتٍ مَتَمَرِدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالِدَوَابِّ شَيْطَانٌ قَالَ جَرِيرٌ أَيْامَ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانُ مِنْ غَزَلٍ وَهُنَّ يَهْوَيْنَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا وَتَشْطِنُ الرَّجُلَ وَشَيْطَانٌ إِذَا صَارَ

كالشَّيْطَانِ وَفَعَلَ فَعَلَهُ قَالَ رُؤْيَا شَافٍ لِبَغْيٍ الْكَلْبِ الْمُشَّيْطِ وَقِيلَ الشَّيْطَانُ
فَعَلَانِ مِنْ شَاطِئِ يَشِيطُ إِذَا هَلَكَ وَاحْتَرَقَ مِثْلُ هَيْمَانَ وَغَيْمَانَ مِنْ هَامٍ وَغَامٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
الْأَوَّلُ أَكْثَرَ قَالَ وَالِدِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ شَاطِئِ قَوْلِ أُمِّ مَيْمُونَةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ يَذْكُرُ سَلِيمَانَ
النَّبِيَّ أَيْ يَمُومًا شَاطِئِي عَصَاهُ عَكَاهُ أَرَادَ أَيْمَا شَيْطَانٍ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَمَا
تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ قَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ غُلَطٌ مِنْهُ
وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ جَنَّ وَالْمَجَانِينُ جَمْعُ لَمَجُونٍ وَأَمَّا مَجَانُونٌ فَشَاذٌ كَمَا شَذَّ شَيْطَانُونَ فِي
شَيْطَانٍ وَقَرِئَ وَاتَّبَعُوا مَا تَتَلَوُ الشَّيَاطِينُ وَتَشَّيْطَانُ الرَّجُلِ فَعَلَ الشَّيَاطِينُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى طَلَعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ قَالَ الزَّجَاجُ وَجْهَهُ أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَقْبَحَ
شُبَّهِهُ بِالشَّيَاطِينِ فَيُقَالُ كَأَنَّهُ وَجْهَ شَيْطَانٍ وَكَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطَانٍ وَالشَّيْطَانُ لَا يُرَى وَلَكِنَّهُ
يُسْتَشْعَرُ أَنَّهُ أَقْبَحُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَلَوْ رُؤِيَ لَرُؤِيَ فِي أَقْبَحِ صُورَةٍ وَمِثْلُهُ
قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ أَيْقَنْتُ لُنِّي وَالْمَشْرِفِيَّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةُ زُرْقٍ كَأَنِّيَابِ
أَغْوَالٍ ؟ وَلَمْ تُرَ الْغُولُ وَلَا أَنِّيَابُهَا وَلَكِنَّهُمَا بِالْغَوَا فِي تَمَثُّلٍ مَا يَسْتَقْبَحُ مِنَ الْمَذْكُورِ
بِالشَّيْطَانِ وَفِيمَا يُسْتَقْبَحُ مِنَ الْمُؤَنَّثِ بِالتَّشْبِيهِ لَهُ بِالْغُولِ وَقِيلَ كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ
كَأَنَّهُ رُؤُوسُ حَيَّاتٍ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي بَعْضَ الْحَيَّاتِ شَيْطَانًا وَقِيلَ هُوَ حَيَّةٌ لَهُ عُزْرَةٌ قَبِيحٌ
الْمَنْظَرُ وَأَنَّهُ نَشَدَ لِرَجُلٍ يَذُمُّ امْرَأَةً لَهُ عَذْرَاءً جَرْدَةً تَحْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ كَمَثَلِ
شَيْطَانِ الْحَمَاطِ أَعْرَفُ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَتَهُ تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ
تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرِّوَعٍ قَفَرٍ وَقِيلَ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ نَبْتُ مَعْرُوفٍ قَبِيحٌ يُسَمَّى
رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ شَبَهُهُ بِطَلْعِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَأَعْلَمُ وَفِي حَدِيثٍ قَدَلِ الْحَيَّاتِ حَرَّ جُؤَا
عَلَيْهِ فَإِنَّ امْتِنَعَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ أَرَادَ أَحَدُ شَيْطَانِ الْجَنِّ قَالَ وَقَدْ تَسَمَّى الْحَيَّةُ
الدَّقِيقَةُ الْخَفِيفَةُ شَيْطَانًا وَجَازًا عَلَى التَّشْبِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ
قَرْنَيْ شَيْطَانٍ قَالَ الْحَرَّ بِيٍّ هَذَا مَثَلٌ يَقُولُ حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكَ الشَّيْطَانُ وَيَتَسَلَّطُ
فَيَكُونُ كَالْمُعَرِّينَ لَهَا قَالَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ إِنَّمَا
هُوَ مَثَلٌ أَيْ يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ فَيُوسُوسُ لَهُ لَا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي جُوفِهِ وَالشَّيْطَانُ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ قَالَ
أُمِّ مَيْمُونَةَ .

(*) قَوْلُهُ « قَالَ أُمِّ مَيْمُونَةَ » هُوَ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ قَالَ الصَّاعِقَانِي وَالرَّوَايَةُ وَالْأَكْبَالُ وَالْأَغْلَالُ فِي بَيْتٍ
بَعْدَهُ بِسَبْعَةِ عَشَرَ بَيْتًا فِي قَوْلِهِ وَاتَّقِي [] وَهُوَ فِي الْأَغْلَالِ) .

يَصِفُ سَلِيمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَيْ يَمُومًا شَاطِئِي عَصَاهُ عَكَاهُ ثُمَّ يُلَاقِي فِي
السَّجْنِ وَالْأَغْلَالِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ أَكُلْتُ يَوْمًا لَكَ شَاطِئَانًا عَلَى إِزَاءِ
الْبَيْتِ مَلَاهِزَانًا ؟ وَيُقَالُ أَيْضًا إِنَّهَا زَائِدَةٌ فَإِنَّ جَعْلَتَهُ فَيَدْعُو عَالًا مِنْ قَوْلِهِمْ
تَشَّيْطَانُ الرَّجُلِ صَرْفَتُهُ وَإِنْ جَعْلَتَهُ مِنْ شَيْطَانٍ لَمْ تَصْرَفْهُ لِأَنَّهُ فَعَلَانِ وَفِي النِّهَايَةِ إِنْ جَعَلْتَ

نون الشيطان أصليه كان من الشَّطَنِ البُعْدِ أَي بَعْدَ عن الخير أَوْ من الحبل الطويل كَأَنه طال في الشرِّ وإن جعلتها زائدة كان من شاطَ يَشِيطُ إذا هَلَكَ أَوْ من اسْتَشَاطَ غَضَبًا إذا احْتَدَّ في غضبه والْتَهَبَ قال والأول أصح وقال الخطَّابي قوله بين قَرْنَيِ الشيطان من أَلْفاظ الشرع التي أَكثرها ينفرد هو بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الإقرار بأحكامها والعمل بها وفي الحديث الراكبُ شيطانُ والراكبان شيطانان والثلاثة رَكَبٌ يعني أَن الانفرادَ والذهابَ في الأرض على سبيل الوَحْدَةِ من فعل الشيطان أَوْ شيءٌ يحمله عليه الشيطان وكذلك الراكبان وهو حَثٌّ على اجتماع الرُّفُقَةِ في السفر وروي عن عمر B أَنه قال في رجل سافر وحده أَرَأَيْتَ إِن مات من أَسْأَلَ عنه ؟ والشَّيْطَانُ من سِمَاتِ الإِبِلِ وَسَمٌ يكون في أَعلى الورك منتصباً على الفخذ إلى العُرْقُوبِ مُلْتَوِيًا عن ابن حبيب من تذكرة أَبِي عليّ أَوْ زِيدَ من الشَّمَاتِ الفِرِّتَاجُ والصَّالِيبُ والشَّجَارُ والمُشَيِّطَانَةُ ابن بري وشَيْطَانُ بن الحَكَمِ بن جَاهِمَةَ الغَنْدَوِيَّ قال طُفَيْلٌ وقد مَنَّتِ الْخَذَوَاءُ مَنًّا عَلَيْهِمْ وشَيْطَانٌ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيُنْذِرُ بُ وَالْخَذَوَاءُ فرسه قال ابن بري وجَاهِمٌ قَبِيلَةٌ وَخَذَعَمٌ أَخُوَالُهَا وشيطانٌ في البيت مصروف قال وهذا يدل على أَن شيطان فَعْلَانٌ ونونه زائدة